

شرح الأخبار

[332] وأرسل إلى العمال بالقبض عليه. وكان أحمد بن عيسى بن زيد وابن ادريس يترددان من البصرة وكور الاهواز ونواحيها وأطرافها. فكتب الرشيد إلى أبي [الساج] (1) مع أخيه الرشيد الخادم وكان على البحرين، وإلى خالد بن الأزهر وكان بالاهواز، بالسمع والطاعة لعيسى الدوراني (2). وأمر عيسى بطلب أحمد بن عيسى بن زيد، فقدم الاهواز، وأظهر أنه قدم لاخت الزنادقة، وانصب إليه الهدايا والالطاف، وجاء العمال، وهابه الناس. وجعل يسأل سرا عن أحمد بن عيسى. فجاءه رجل من البربر، وكان يختلف إلى أحمد بن عيسى، ويخدمه ويمشي في حوائجه وأموره فذكر له أنه وابن ادريس يختلفان إلى عبادان وإلى رباط، أخرى وإلى البصرة أخرى. فقدم عيسى البصرة، وأخبر أن هناك رجلا من شيعتهم لا يدين إلا بمحبتهم وموالاتهم، وأنه رجل مؤثر ومكثر، وله جمع وعدة، ومنعة. فدرس رجلا عنه إليهما برسالاته وكتابه، وضرب فيه على خطه حتى داخلهما الرسول، وعلم مكانهما ووثقا به واطمأنا إليه، فأخبرهما بأخبار عيسى، وأخافهما عنه، فسألاه عن حيلة إن كانت عنده لهما، فقال: أنا اخرجكما إن شئتما إلى مصر، وإن شئتما إلى المغرب. قالا: بأي طريق تأخذ بنا ؟. قال: على واسط، ثم اخرجكما على الدواب وآخذكما على طريق الكوفة. فوثق القوم به واطمأنوا إليه، وكان معهم الخضر كاتب إبراهيم بن عبد الله. فحملهم من البصرة في سفينة إلى واسط، وقال: اسبقكم إليها لاكري لكم الدواب حتى تقدموا، وقد فرغت من حوائجكم. فقالوا: امض على اسم الله. فمضى، وجاء إلى أبي [الساج]، فأخبره. فأرسل أبو الساج معه قوما من

(1) هكذا صحنه وفي الاصل: ابن شماخ. (2)

وفي مقاتل الطالبين ص 412: عيسى الرواوي. _____